

فعالية الألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية

سارة حسن محمد زيدان
معيدة بقسم الصحة النفسية

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التحقق من فعالية الألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة البحث من (١٨) تلميذاً جميعهم من الذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاماً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية وتشمل (١٠) تلاميذ: منقسمة إلى (٥) من التلاميذ الصم المدمجين أثناء اللعب و(٥) من العاديين من تلاميذ مدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة المنصورة لمشاركة الصم اللعبي في المجموعة التجريبية، والأخرى ضابطة وتشمل (٨) من التلاميذ الصم، وجميع التلاميذ الصم من ذوي الفقدان السمعي الحاد (أكثر من ٩٠ ديسيبل) من تلاميذ مدرسة الأمل للصم بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية. واشتملت أدوات البحث على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد محمود مندوه، ٢٠٠٣)، قائمة ملاحظة لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال الصم "صورة المعلمين" (إعداد الباحثة)، برنامج الألعاب الصغيرة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية ونظائرهم في المجموعة الضابطة على قائمة المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية على قائمة المهارات الاجتماعية (الأبعاد) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة المهارات الاجتماعية، مما يدل على فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aims to identify the effectiveness of simple games in developing some social skills of the primary school deaf students integrated with their normal peers. The study sample consists of 18 male students in the age range of (9-12), randomly divided into two groups: An experimental group that includes 10 students: 5 of whom are deaf students integrated during playing the games, the other 5 are normal students from AlZahra' primary school who cooperate the games with the deaf students; the second group is a control group which consists of 8 deaf students. The level of the hearing loss is over 90 dbs. The deaf students are enrolled in Al-Amal primary school for deaf students, referred from Mansoura city, Dakahlia.

The study instruments included the scale of the family's socio-economic level (Mahmoud Mandouh, 2003), an observation list to assess the social skills of deaf students (prepared by the researcher), the simple games program to develop the social skills for the study sample (prepared by the researcher). The study results are: there're statistically significant differences at (0.01) between the mean ranks of the deaf students in experimental group and the control group in the social skills list in the post-test in favour of the deaf students in experimental group, there're statistically significant differences at (0.05) between the mean ranks of the pretest and post-test of the experimental group in the social skills list (dimensions) in favour of the post-test, finally there's no statistically significant differences between the mean ranks of the post-test and follow-up test of the experimental group in the social skills list. This indicates the effectiveness of the designed program in developing the social skills of the primary school deaf students integrated with their normal peers.

المقدمة:

الفرد على التحكم في الانفعالات (وديع التكريتي، ٢٠١٢: ٦٣).

وتشير هلا السعيد (٢٠١١: ٦٨) إلى أن دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع العاديين له آثار إيجابية في تحسين نفسيته ويساعد على حدوث نمو اجتماعي، وعلى اكتساب العديد من المهارات، والتفاعل مع الآخرين والإنسجام. وأشار فؤاد الموافي (١٩٩٢) إلى فاعلية ممارسة الألعاب الصغيرة في خفض الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما أشار عمرو بدران (٢٠٠٥) إلى فعالية الألعاب الصغيرة في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وظهرت في الآونة الأخيرة دراسات عديدة تناولت المهارات الاجتماعية للصم، إلا أنه - على حد علم الباحثة - لم تجد دراسة تناولت فعالية الألعاب الصغيرة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية ومن هنا جاءت فكرة البحث.

مشكلة البحث:

تؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة النمو الاجتماعي، حيث تحد من مشاركة الفرد وتفاعلاته مما يؤثر سلباً على مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية واللازمة لحياته (عبد المطلب القريظي، ٢٠٠١: ١٣٦).

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تمكن الإنسان من تعلم اللغة والتطور اجتماعياً وانفعالياً، لذا فإن أي خلل في الجهاز السمعي قد يعيق الفرد من تحقيق ذلك (خولة يحيى، ٢٠١١: ١٦٠).

ويؤثر فقد السمع على جوانب النمو المختلفة للمعاقين سمعياً خاصةً على النمو الاجتماعي والانفعالي، فهم يميلون إلى العزلة والإنطواء، ويعانون من مشاعر القلق والإحباط والنقص، كما تتسم شخصيتهم بالتصلب والجمود والتهور والتمركز حول الذات (خالد الرشدي وهشام عبد الله وحسين النجار وصفاء حمودة وأيمن المحمدي، ٢٠١٥: ١٣٢).

وتعتبر البرامج التربوية المعتمدة على اللعب ذات أهمية، فاللعب له دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الطفل في هذه المرحلة الهامة من مراحل النماية. فهو يساعده على النمو الاجتماعي، ومن خلاله يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويحل ما يعترضه من مشكلات (محمد صوالحة، ٢٠١٥: ١٣).

كما أن للألعاب الصغيرة قيمة إجتماعية فهي تدعو إلى توثيق العلاقات الاجتماعية لغرض تحقيق النضج الاجتماعي وإشاعة روح الجماعة بين الطلاب. كما تساعد

تلاميذ المرحلة الابتدائية (علي الجبوري،
٢٠١٦: ٣٢٣).

وأوصى بير وآخرون (Bear, et al.,
1991) بضرورة أن يشمل دمج المعاقين
أنشطة اجتماعية يستطيع المعاق أن يتفوق
فيها ليتحسن تقديره لها.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن
السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج قائم على الألعاب
الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية
لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم
العاديين بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات
الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق بين التلاميذ الصم
المدمجين مع أقرانهم العاديين في
المجموعة التجريبية ونظائرهم الصم في
المجموعة الضابطة على قائمة المهارات
الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق بين التلاميذ الصم
المدمجين مع أقرانهم العاديين في
المجموعة التجريبية في القياسين القبلي
والبعدي على قائمة المهارات
الاجتماعية؟

٣- هل توجد فروق بين التلاميذ
الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في
المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

ويعاني المعاقون سمعياً من الانطوائية
والانسحاب وضعف الثقة بالنفس، والتمركز
حول الذات والوحدة والعزلة واللامبالاة، وعدم
نضج مستواهم الاجتماعي ومحدودية تفاعلاتهم
مع الأقران (وليد خليفة وسريناس وهدان،
٢٠١٤: ٧٠-٧٢).

ويشير علي حنفي (٢٠٠٢) إلى أن
المشكلات الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى من
بين مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها
معلمون المرحلة الابتدائية. كما أشار ماكلين
وماتسون (Macklin & Matson, 1985)
إلى ضعف المهارات الاجتماعية لديهم، وإتفق
مع ذلك فان إلدك (Van Eldik, 1994).

ويوضح أكاماتسو وستيوارت
(Akamatsu & Stewart, 2002) أن
الأطفال الصم في حاجة إلى أنشطة لعب مع
أطفال آخرين لزيادة قدرتهم على التفاعل مع
الآخرين وتعزيز المهارات الاجتماعية لديهم،
كما أوصت دراسة كابيلي وآخرون
(Cappelli, et al., 1995) بضرورة توافر
برامج لتنمية المهارات الاجتماعية من أجل
مساعدة الأطفال المعاقين سمعياً على التفاعل
مع العاديين وتنمية العلاقة بينهم في مراحل
مبكرة من العمر.

ويعد اللعب مخرجاً وعلاجاً لمواقف
الإحباط اليومية ولحاجات نفسية إجتماعية لابد
أن تشبع، وهو أسلوب مفيد مع بعض مشاكل

التعاونية؛ لأن فقد السمع يؤدي إلى فقد الاتصال بالآخرين.

- يعتبر البحث الحالي إحدى الدراسات البينية، التي تجمع بين مجال الدراسات النفسية ومجال التربية الرياضية وهذا النوع من الدراسات-على حد علم الباحثة- نادر جداً، وخاصة أن البرنامج المعد من قبل الباحثة قائم على الدمج أثناء اللعب بهدف مساعدة الطفل الأصم على التعامل مع المحيطين في العالم الخارجي بشكل سوي.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

أولاً: الألعاب الصغيرة Simple Games

تعرف الباحثة الألعاب الصغيرة إجرائياً بأنها مجموعة من الأنشطة البسيطة المنظمة، سهلة الأداء والتي لا تحتاج إلي مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها، تهدف إلي تنمية الطفل بدياً وحركياً بشكل عام وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص أثناء ممارسة هذه الأنشطة وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومع أقرانهم العاديين، وتشمل (٢٨) لعبة تطبق خلال جلسات البرنامج، تتمثل في: شد الحبل، حماية البالون، الجري بين الحواجز، سباق الأكياس، خطف المنديل، الصيد والأحصنة، سباق الجراد، القط والفأر، جمع الكرات، نقل الكرة من أعلى، دائرة الأصحاب، البولنج، جمع الأجزاء، الكرة الحائرة في الدائرة، تتابع

والتتبعي على قائمة المهارات الاجتماعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

الكشف عن فعالية برنامج قائم على الألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- أهمية المتغيرات موضوع البحث، حيث

تناولت تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج قائم على الألعاب الصغيرة، خاصة أن المشكلات الاجتماعية تعتبر من أكثر المشكلات التي يواجهها المعاقون سمعياً.

- وقد اختارت الباحثة العينة وطبيعة

المرحلة العمرية بناءً على ما وجهته العديد من الدراسات من توصيات والتي أشارت إلى ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم عن طريق برامج التدخل في مراحل مبكرة من أجل مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية.

- أهمية استخدام الألعاب الصغيرة في

تحقيق الصحة النفسية للصم وذلك من خلال الاهتمام بالأنشطة الجماعية

المختلفة القائمة على الألعاب الصغيرة، على أن يتم هذا الدمج خارج الفصل الدراسي. إطار النظري:

أولاً: الصم The Deaf

يعرف عصام الصفدي (٢٠٠٧: ١٥) الطفل الأصم بأنه الطفل الذي لا يسمع، وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع إكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة.

كما يعرف عصام عواد (٢٠١٥: ٣١) الأصم بأنه الشخص الذي لا يستطيع الإعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الإستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع.

يشير عبد المطلب القريطي (٢٠١١: ٣٢٨) أن الخصائص الانفعالية للصم تتمثل في: التصلب والجمود، وعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات، ومعاناتهم من الشعور بالنقص، وأقل اعتماداً على أنفسهم، وأقل شعور بالحرية والانتماء، كما يتصفون بالعدوانية، ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان، والإندفاعية والتهور وعدم المقدرة على ضبط النفس.

ومن أهم الخصائص الاجتماعية للصم: العزلة الاجتماعية حيث يفضل الطفل الأصم الإنزواء النفسي والعيش في عزلة، قصور التوافق الاجتماعي فالطفل الأصم يجد

درجة الكرة، الدلو الفارغ، الحبل والطوق، السباق إلى الخلف، صيد الحمام، الشريك المخالف، سباق الحبة في الملاعق، الجري على الأشكال، البحث عن المنزل، الجري التوافقي، القط الحيران، الحجل على قدم واحدة داخل أطواق، كرة الدائرة، تتابع التوازن.

ثانياً: المهارات الاجتماعية Social Skills

تعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها قدرة الطفل الأصم على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، ومشاركتهم في الأنشطة والألعاب والمناسبات الاجتماعية المختلفة، وقدرته على تكوين صداقات، وإظهاره لسلوك التعاون، وإكتسابه المهارات التوكيدية، وقدرته على التحكم في إنفعالاته المختلفة في المواقف الاجتماعية.

ثالثاً: الصم The Deaf

تعرف الباحثة التلاميذ الصم إجرائياً بأنهم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمع شديد (أكثر من ٩٠ ديسيبل) إلى الدرجة التي تحول دون قيام حاسة السمع بوظيفتها للأغراض العادية في الحياة باستخدام معينات سمعية أو بدونها، وبالإستعانة بطرق أخرى خاصة بهم للتواصل مثل لغة الإشارة، وتتراوح أعمارهم بين (٩: ١٢) عاماً.

رابعاً: الدمج Integration

تعرف الباحثة الدمج إجرائياً بأنه دمج الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية

العار التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة، تحقيق الذات عند التلميذ من ذوي الإعاقة وزيادة دافعيته نحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير، تعديل إتجاهات الآخرين نحو التلميذ من ذوي الإعاقة، يساعد التلاميذ من ذوي الإعاقة على التفاعل مع أشخاص آخرين، ويساعدهم على تكوين صداقات ويكسبهم المهارات والأنشطة التي تساعدهم على القيام بدورهم في الأسرة والمجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين، كما يكسبهم الإلتزام بقواعد النظام وتحمل المسؤولية.

واتفق كليون وجونشير مع فان جورب (Kluwin & Gonsler, 1994; Van Gorp, 2001) على أن دمج الطلاب الصم مع العاديين له تأثير ونتائج إيجابية على الصم في التفاعل الاجتماعي، كما كان الطلاب الصم المدمجون أفضل في إدراك الذات عن أقرانهم المعزولين.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية Social Skills تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية: فيعرفها عادل عبد الله (٢٠٠١: ٦) بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي تقيد في إقامة علاقات مع الآخرين

صعوبة ومشقة في الاتصال الفكري بالآخرين لأنه مضطر أن يعبر للناس عن أفكاره بواسطة الإشارة، عدم النضج الاجتماعي (محمد عبد التواب وآمال جمعة، ٢٠١٧: ٢٢٤).

ويشير خالد الرشيد وآخرون (٢٠١٥: ١٣٤) أن الصم يعانون من مشاعر القلق والاحباط والنقص، كما تتسم شخصياتهم بالتصلب والتمركز حول الذات، ويواجهون مشكلات وصعوبات في تكيفهم الاجتماعي، كما أشارت لوجين وآخرون (Laugen, et al., 2017) إلى أن فقدان السمع قد يمثل خطراً على تطوير صعوبات المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، وأنه من المرجح أن يعزز التدخل المبكر تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بفقدان السمع الشديد.

ثانياً: الدمج Integration

يعرف الدمج في التربية الرياضية بأنه التواجد الأمن الناجح المرضي بدنياً واجتماعياً للطلاب المعاقين في فصول التربية الرياضية العادية، وربما يتطلب ذلك التدعيم الشخصي والتعديل في الأنشطة والأدوات المستخدمة (حمدي وتوت ونهى الصواف، ٢٠١٣: ١٢٥).

وتشير هلا السعيد (٢٠١١: ٧٢-٧٤) إلى أن أهمية الدمج تتمثل في: التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين التلاميذ أنفسهم، تخليص التلميذ وأسرته من وصمة

وتمكن المهارات الاجتماعية الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة العلاقات الودية من المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية (Adkins, 2008: 100).

كما تمكن الفرد من توسيع دائرة خبرته، مما يساعد على التعرف على خبرات الآخرين والإسترشاد بها في المواقف المشابهة (Alan, 2008: 195).

رابعاً: الألعاب الصغيرة Simple Games تعد الألعاب الصغيرة أحد أنواع اللعب، خاصة الألعاب الحركية الرياضية. ويعرف أشرف نخلة (٢٠١٢: ١٣) اللعب بأنه إستغلال وإستنفاد لطاقة الجسم الحركية كما أنه مصدر المتعة النفسية للطفل لأنه يمنح الطفل السرور والمرح والحرية.

وتعرف ايلين فرج (١٩٨٧) الألعاب الصغيرة بأنها " ألعاب منظمة تنظيمياً بسيطاً، سهلة الأداء ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين ثابتة او تنظيمات محددة " (وديع التكريتي ، ٢٠١٢: ١٩).

وسميت بالصغيرة لأنها بسيطة من حيث القوانين الموضوعية لها والأدوات المستخدمة، وكذلك في الإمكان إستخدام مساحات ضيقة عند تطبيقها (محمد عبد الله ، ٢٠٠٥: ٤١).

ويعرفها طريف شوقي (٢٠٠٣: ٤٥) بأنها "التعبير عن الذات وإدراكها ومعالجة المواقف الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها الفرد بصورة ناجحة".

ويعرفها ستوري ومينر (Story & Miner, 2011: 143) بأنها "الطريقة المناسبة التي يتفاعل بها الفرد مع الآخرين ، وتكون مقبولة اجتماعياً من قبلهم".

ويعرفها نانجل وآخرون (Nangle, et al, 2010: 46) بإعتبارها سلوكيات جزئية يمكن تعلمها، حيث يتم اكتسابها من خلال سلسلة من التفاعلات الاجتماعية بين الفرد والبيئة ، ويحدث التعلم للمهارة إما بشكل مباشر من خلال التعرض الفعلي للموقف، أو بشكل غير مباشر من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

وتحدد سعدية بهادر (١٩٩٢: ٤٨) أهمية إكتساب المهارات الاجتماعية في كونها عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها الأفراد وكذلك المجتمع، كما تفيد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة، ويساعد إكتسابها الأفراد علي تحقيق فوز كبير من الإستقلال الذاتي والاعتماد علي النفس، والإستمتاع بأوقات الفراغ، كما يساعدهم علي الثقة بأنفسهم ومشاركة الآخرين والتفاعل مع الرفاق.

بصرية متعددة، يجب إعطاء التلاميذ الصم الحركة أثناء الدرس بشرط أن يتمكن المدرس من رؤيتهم وملاحظتهم، يجب إتباع أسلوب واحد في إعطاء التعليمات والتوجيهات سواء كانت إشارات أو قراءة الشفاه، يجب أن تتناسب الأنشطة مع المرحلة السنية ومستوى الذكاء وأن تتميز بالمرونة والسهولة والفهم.

وتشير أمل حسن (٢٠٠٨) أن أهمية الأنشطة الرياضية مع الصم تتمثل في تعلم الصفات الحميدة والإرادة والشجاعة والمثابرة، كما تساعد في تنمية التعاون وضبط الذات والثقة بالنفس وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت الألعاب الصغيرة:

هدفت دراسة ليلي صوان (١٩٩١) إلى التعرف على تأثير برنامج ألعاب صغيرة على بعض مظاهر الإضطرابات السلوكية للتلاميذ الصم والبكم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ الصم في الصف الخامس والسادس والسابع والثامن الابتدائي. وتوصلت إلى أن البرنامج له تأثير إيجابي على تحسين سلوكيات الصم خاصة فيما يتعلق بالقلق والعدوانية وسوء التوافق الإجتماعي والإضطراب الإنفعالي.

وقام أحمد العقاد (٢٠٠٢) بدراسة هدفت التعرف على أثر الألعاب الصغيرة والقصص الحركية على تنمية القدرات الإدراكية

وتتلخص مميزات الألعاب الصغيرة في كونها لا تتطلب تكاليف مادية كبيرة من حيث الملابس والملاعب وكذلك الأدوات، وإرتباطها بعناصر المرح والسرور والتنافس، ويسهولة تعلمها وإتقانها في وقت قصير بما يؤثر علي ثقة الفرد بنفسه وبقدراته، ويمكن لجميع المراحل السنية المختلفة ممارستها، مع مراعاة خصائص كل مرحلة، كما يمكن إشترك التلاميذ المعوقين فيها مع مراعاة قدراتهم واحتياجاتهم (أبو النجا عز الدين، ٢٠٠٧: ٣٢؛ مصطفى السايح، ٢٠٠٧: ٣٨).

ويحدد مجدي فهم وأميرة طه (٢٠١٥):

(٢٤١) شروط اختيار الألعاب الصغيرة في: أن تكون سهلة الفهم والقواعد والقوانين، وأن تناسب المساحات المتاحة في المدرسة، وأن يغلب عليها الطابع الترويحي المنظم، وأن تتيح الفرصة لإنكفاء العادات والإتجاهات السليمة.

أشار حلمي إبراهيم وليلى فرحات (١٩٩٨: ١٥٠، ١٥١) أنه يجب مراعاة الآتي في تدريس الأنشطة الرياضية للصم: فهم طبيعة واحتياجات الأصم، والمعرفة والإلمام بالنواحي الصحية للأصم، يجب أن يقف المدرس في مكان واضح لجميع التلاميذ الصم ومواجهتهم، يجب أن يتم التدريس في مجموعات صغيرة، يجب استخدام وسائل متنوعة في الشرح، والتدرج في التحليل الحركي، مع استخدام نماذج وصور ووسائل

الحركية وخفض العزلة الإجتماعية للتلاميذ الصم البكم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) تلميذاً من التلاميذ الصم بالصف الثالث الابتدائي. وتوصلت إلي أن الألعاب الصغيرة والقصص الحركية لها تأثيراً إيجابياً على تنمية القدرات الإدراكية الحركية و خفض العزلة الإجتماعية للتلاميذ الصم البكم.

ثانياً: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الصم:

هدفت دراسة سوارز (Suarez, 2000) تقييم أثر برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الصم في المرحلة الابتدائية بالمدارس العادية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً أصم تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً. وتوصلت إلى فعالية برنامج التدخل المقترح في تحسين مهارات حل المشكلات الاجتماعية، والمهارات التوكيدية.

وأجرت مايفيل رضوان (٢٠٠٥) دراسة هدفت التعرف على فعالية استخدام النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم. وتوصلت إلى فعالية استخدام النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم.

وقامت نهى أبو سعده (٢٠١٧) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي

لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً أصم في المرحلة الابتدائية بالصف (السادس، السابع، الثامن) تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٦) عاماً. وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المستخدم لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الصم.

وهدفت دراسة باريماني وآخرين

(Barimani, et al., 2018) المقارنة بين

فعالية العلاج باللعب والتدريب علي الذكاء الوجداني في تنمية التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال الصم وذوي فرط النشاط في سن ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الذكور والإناث، وتوصلت إلى أن جلسات العلاج باللعب وجلسات التدريب على الذكاء الوجداني تؤثر بشكل كبير على التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدي التلاميذ الصم وذوي فرط النشاط.

ثالثاً: دراسات تناولت فعالية الدمج في تنمية المهارات الاجتماعية للصم:

قام كامبرا (Cambra, 2002) بدراسة

هدفت إلي التعرف على مدى تقبل الطلاب الصم بواسطة الطلاب العاديين في الفصول العادية، والتعرف على العلاقة بين الأقران في مرحلة المراهقة من حيث الإنتماء إلى الجماعة ومشاعر القبول أو الرفض من الآخرين. وحاولت الدراسة التحقق من اتجاهات (٧٩٢) طالباً وطالبة من العاديين ممن تراوحت

أعمارهم بين (١٠-٢٠) عاماً من ٢٢ مدرسة مختلفة بأسبانيا نحو دمج الطلاب الصم بالفصول العادية. وتوصلت نتائج الدراسة إلي قبول الطلاب الصم اجتماعياً بواسطة زملائهم العاديين.

وقامت بديعة بنهان (٢٠٠٥) بدراسة هدفت التعرف على فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الصم أثناء دمجهم مع أقرانهم العاديين، والكشف عن أهمية دمج الأطفال الصم مع أقرانهم العاديين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة (١٠ من الصم الذين يتعاملون بنظام العزل)، والأخري تجريبية (١٠ من الصم الذين يتعاملون بنظام الدمج)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاماً. وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية الدمج الاجتماعي من خلال الأنشطة المختلفة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ الصم والعاديين.

وأجرى حمدي عرقوب (٢٠٠٧) دراسة استهدفت التعرف على فاعلية برامج دمج الأطفال الصم في ضوء المكانة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طفلاً (٦٦ منهم من الأطفال الصم" ٤٣ منهم من برامج دمج ذوي الإعاقة السمعية، ٢٣ طفلاً من برامج العزل (معهد الأمل للصم

بالرياض)"، و٤٣ من الأطفال العاديين في برامج الدمج). وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الأطفال الصم والعاديين في برامج الدمج علي مقياس المكانة الاجتماعية، وعلي مقياس التواصل الصفي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج الدمج وبين متوسطات درجات الأطفال الصم في برامج العزل.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة:

١. اتفاق العديد من الدراسات علي استخدام مدخل الألعاب الصغيرة في مراحل مبكرة من العمر.
٢. ندرة الدراسات السابقة التي استخدمت الألعاب الصغيرة مع فئة الصم، وهذا يشير إلي ضرورة الإهتمام بهذا المدخل مع ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والصم بصفة خاصة.
٣. تعدد المدخل المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم، ورغم اختلاف الدراسات حول نوع المدخل المستخدم؛ إلا أنها اتفقت في إمكانية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم.
٤. تعارض الدراسات حول قضية دمج التلاميذ الصم، وترجع الباحثة هذا التعارض إلى أن مسألة الدمج نسبية

حيث ترتبط باختيار البيئة المناسبة والمناخ التعليمي الملائم. فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية ونظائرهم الصم في المجموعة الضابطة على قائمة المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية على قائمة المهارات الاجتماعية (الأبعاد) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على قائمة المهارات الاجتماعية.

منهج البحث وإجراءاته:
منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث.

تشمل عينة البحث التجريبية (١٨) تلميذاً منقسمة إلى:

• العينة المشاركة في أنشطة البرنامج:

وهي عينة مساعدة في أنشطة البرنامج (الألعاب الصغيرة) تم اختيارها لمشاركة التلاميذ الصم اللعب الرياضي لتحقيق الدمج، وتكونت من (٥) من الأطفال الذكور العاديين من تلاميذ مدرسة الزهراء الابتدائية بمدينة المنصورة تتماثل أعمارهم مع أعمار التلاميذ الصم ما بين (٩-١٢) عاماً.

• العينة النهائية:

تكونت العينة النهائية للبحث من (١٣) تلميذاً أصم من التلاميذ الذكور بالمرحلة الابتدائية ممن لديهم فقدان شديد في السمع (أكثر من ٩٠ ديسيبل) بمدرسة الأمل للصم بالمنصورة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وقسمت العينة عشوائياً إلى:

١. المجموعة التجريبية: وتشمل (٥) من التلاميذ الصم، وتم دمجهم مع (٥) تلاميذ عاديين " العينة المشاركة".
٢. المجموعة الضابطة: وتشمل (٨) من التلاميذ الصم.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد محمود مندوه، ٢٠٠٣):

عينة البحث:

أستخدم لتحقيق التكافؤ، جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط.

ب- قائمة ملاحظة لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال الصم "صورة المعلمين" (إعداد الباحثة)

تتكون قائمة تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال الصم من (٣٨) مفردة موزعة على (٤) أبعاد، هي (التفاعل الاجتماعي، التعاون، التوكيدية الاجتماعية، الضبط الذاتي). وأمام كل مفردة (٤) بدائل؛ هي: (ينطبق بدرجة مرتفعة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة منخفضة، لا ينطبق)؛ يختار المفحوص بديل واحد فقط.

وتحقت الباحثة من صدق القائمة عن طريق صدق المحكمين؛ حيث عرضت القائمة على (١٠) محكمين بجامعة المنصورة والزقازيق، تراوحت نسبة الاتفاق علي صلاحية عبارات القائمة بين (٨٦,٧ - ١٠٠)، وقد اقتصرت الباحثة على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٦,٧ % فأكثر)، وكذلك عن طريق صدق المحك (استمارة ملاحظة المعلم لسلوك الطفل الأصم) إعداد: فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣)، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٥٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

وتحقت الباحثة من الثبات بطريقة "ألغا كرونباخ" وتراوحت قيم الثبات للأبعاد بين

(٠,٧٣٢، ٠,٩٠٢)، كما بلغت قيمة ثبات القائمة ككل (٠,٨٩٩)، وبطريقة إعادة التطبيق، والذي أسفر أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للقائمة موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت بين (٠,٨٩٨) و (٠,٩٧٨) مما يدل على تمتع القائمة بدرجة عالية من الثبات.

وشملت عينة التقنين على ٤٠ معلم للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية بمدريستي (الأمل للصم بالمنصورة والأمل للصم بالسنبلاوين) بمحافظة الدقهلية.

ج- برنامج الألعاب الصغيرة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم (إعداد الباحثة): قامت الباحثة ببنائه بهدف تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين.

خطوات البرنامج: تضمن البرنامج الحالي ثلاثة خطوات رئيسية:

١- مرحلة الإعداد: وتشمل: مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، الاطلاع على مجموعة من البرامج.

٢- مرحلة التنفيذ:

أولاً: إجراءات البرنامج ومحتواه: يتكون البرنامج من (٣١) جلسة، ويشمل البرنامج ثلاثة مراحل تتمثل في:

- **المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية):** وتشمل الجلسة الأولى والثانية (تعارف وتمهيد، وتهيئة).
- **المرحلة الثانية (مرحلة التدريب):** وهي المرحلة الأساسية في البرنامج وتحتوي على عدد (٢٨) جلسة، (تطبق بداية من الجلسة الثالثة حتي الجلسة الثلاثون) كالتالي:
 - الجلسة الثالثة حتي التاسعة (تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي)، وتتضمن الألعاب التالية على التوالي: شد الحبل، حماية البالون، الجري بين الحواجز، سباق الأكياس، خطف المنديل، الصياد والأحصنة، سباق الجراد.
 - الجلسة العاشرة حتي السادسة عشر (تهدف إلى تنمية التعاون مع الآخرين)، وتتضمن الألعاب التالية على التوالي: القط والفأر، جمع الكرات، نقل الكرة من أعلى، دائرة الأصحاب، البولنج، جمع الأجزاء، الكرة الحائرة في الدائرة.
 - الجلسة السابعة عشر حتي الثالثة والعشرون (تهدف إلى تنمية التوكيدية الاجتماعية)، وتتضمن الألعاب التالية على التوالي: تتابع درجة الكرة، الدلو الفارغ، الحبل والطوق،
- السباق إلى الخلف، صيد الحمام، الشريك المخالف، سباق الحبة في الملاعق.
- الجلسة الرابعة والعشرون حتي الجلسة الثلاثون (تهدف إلى تنمية الضبط الذاتي)، وتتضمن الألعاب التالية على التوالي: الجري على الأشكال، البحث عن المنزل، الجري التوافقي، القط الحيران، الحجل على قدم واحدة داخل أطواق، كرة الدائرة، تتابع التوازن.
- وتتكون الجلسة اليومية في هذه المرحلة من (٣) أجزاء: الإحماء، والجزء الأساسي (الألعاب الصغيرة)، والتهنئة.
- **المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية):** وتحتوي على عدد (جلسة واحدة) وهي الجلسة الختامية (الجلسة الواحدة والثلاثون)، وقامت فيها الباحثة بحفلة ختامية.
 - ثانياً: تحديد المنفذون للبرنامج: الباحثة، ومعلم التربية الرياضية بمدرسة الأمل.
 - ثالثاً: الفئة المستهدفة: التلاميذ الصم (الذكور) في مدرسة الأمل للصم بالمنصورة.
 - رابعاً: الأدوات المستخدمة في البرنامج: مثل: كرات، حبل، جير، خيط، أكياس من الخيش، منديل من القماش، صور، قطع بولينج (علب بلاستيكية) .. غيرها.

خامساً: الأنشطة والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

- ١- الأنشطة المستخدمة: يركز البرنامج المعد على الألعاب الصغيرة ويشمل (٢٨) لعبة.
- ٢- الفنيات المستخدمة: تشمل: التعزيز، والنمذجة، ولعب الأدوار، وقلب الأدوار، وتقديم الذات، وتكلفة الإستجابة، والمناقشة الجماعية والحوار، والمحاضرة، والتقليد بالإضافة إلى التدخل، إعادة التوجيه، الإثابة.

سادساً: الأسلوب المستخدم في البرنامج: اللعب الجماعي.

سابعاً: جلسات البرنامج والجدول الزمني: يتكون البرنامج من (٣١) جلسة تطبق خلال مايقرب من (١١) أسبوع بواقع (٣) جلسات في الأسبوع ومدة كل جلسة تتراوح ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة، وتم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، بالإضافة إلى جلستين طبقت بهدف تهيئة التلاميذ الصم والعاديين لفكرة الدمج.

٣- مرحلة الإنهاء والتقييم وتشمل:

جدول (١): قيمة z ودلالاتها لاختبار (مان ويتني) للفرق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ

المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لقائمة المهارات الاجتماعية

| الأبعاد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
| التفاعل الاجتماعى | ضابطة | 8 | 4.50 | 36.00 | 2.973 | 0.01 |

| الأبعاد | المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-----------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
| التفاعل الاجتماعي | ضابطة | 8 | 4.50 | 36.00 | 2.973 | 0.01 |
| | تجريبية | 5 | 11.00 | 55.00 | | |
| التعاون | ضابطة | 8 | 4.50 | 36.00 | 2.952 | 0.01 |
| | تجريبية | 5 | 11.00 | 55.00 | | |
| التوكيدية الاجتماعية | ضابطة | 8 | 4.88 | 39.00 | 2.499 | 0.05 |
| | تجريبية | 5 | 10.40 | 52.00 | | |
| الضبط الذاتي | ضابطة | 8 | 4.50 | 36.00 | 2.956 | 0.01 |
| | تجريبية | 5 | 11.00 | 55.00 | | |
| الدرجة الكلية للقائمة | ضابطة | 8 | 4.50 | 36.00 | 2.932 | 0.01 |
| | تجريبية | 5 | 11.00 | 55.00 | | |

يتضح من نتائج جدول (١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم في المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقائمة المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١١)، حيث جاءت قيمة "Z = 2.932" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذه النتائج الإحصائية تثبت صحة هذا الفرض، حيث كان للبرنامج أثره الواضح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم من

جدول (٢): قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار (ويلكسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقائمة المهارات الاجتماعية ككل وأبعاده الفرعية

| الأبعاد | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---------|-------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
|---------|-------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|

| مستوى الدلالة | قيمة Z | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | الرتب | الأبعاد |
|------------------|--------|----------------|----------------|-------|-----------|-------------------|
| 0.05 | 2.041 | 0.00 | 0.00 | 0 | السالبة | التفاعل الاجتماعي |
| | | 15.00 | 3.00 | 5 | الموجبة | |
| | | | | 0 | المتعادلة | |
| | | | | 5 | الكلي | |
| 0.05 | 2.041 | 0.00 | 0.00 | 0 | السالبة | التعاون |
| | | 15.00 | 3.00 | 5 | الموجبة | |
| | | | | 0 | المتعادلة | |
| | | | | 5 | الكلي | |

| الأبعاد | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-----------------------|-----------|-------|-------------|-------------|--------|---------------|
| التوكيدية الاجتماعية | السالبة | 0 | 0.00 | 0.00 | 2.060 | 0.05 |
| | الموجبة | 5 | 3.00 | 15.00 | | |
| | المتعادلة | 0 | | | | |
| | الكلى | 5 | | | | |
| الضبط الذاتى | السالبة | 0 | 0.00 | 0.00 | 2.041 | 0.05 |
| | الموجبة | 5 | 3.00 | 15.00 | | |
| | المتعادلة | 0 | | | | |
| | الكلى | 5 | | | | |
| الدرجة الكلية للقائمة | السالبة | 0 | 0.00 | 0.00 | 2.032 | 0.05 |
| | الموجبة | 5 | 3.00 | 15.00 | | |
| | المتعادلة | 0 | | | | |
| | الكلى | 5 | | | | |

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني: في ضوء نتائج الفروض السابقة يتضح أن التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً واضحاً بعد تطبيق برنامج الألعاب الصغيرة وبعد دمجهم في اللعب مع أقرانهم العاديين، حيث نمت لديهم المهارات الاجتماعية بدرجة ملحوظة.

وتفسر الباحثة فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية، في ضوء طبيعة الألعاب الصغيرة فهي تهدف إلى تطوير الجوانب الاجتماعية للمعاق، وغرس القيم الخلقية والسلوكية كالتعاون والمثابرة وضبط النفس، وتساعد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (أحمد فوزي وبثينة فاضل، ٢٠٠٥: ٢٨؛ سري بركات، ٢٠١٤: ١٦٧).

يتضح من نتائج جدول (٢) أنه لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل خمس حالات موجبة فى جميع أبعاد قائمة المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للقائمة، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى كل أبعاد قائمة المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للقائمة، وذلك لصالح القياس البعدى (حيث كان متوسط رتب الحالات الموجبة فى جميع الأبعاد = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات السالبة = صفر)؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير للتأثير الإيجابى للبرنامج المستخدم في البحث الحالي فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة البحث.

الباحثة والمعلم بمثابة همزة الوصل بين التلاميذ لتوضيح مايقوله التلميذ الأصم للتلميذ العادي أو العكس من خلال لغة الإشارة، ولكن تدريباً من خلال جلسات البرنامج لاحظت الباحثة اكتساب التلاميذ العاديين بعض الاشارات الأساسية في التعامل مع الصم بسهولة، بالإضافة إلى تفهم الصم للعاديين من خلال قراءة الشفاه، حتي أصبح التفاهم بينهم شبه مباشر.

كما تفسر الباحثة نتائج الفروض السابقة أيضاً في ضوء وجود التلاميذ الصم مع العاديين في فريق واحد، حيث لاحظت الباحثة أن دمج التلميذ الأصم مع العادي في فريق اللعب أدى إلى تقليده للتلميذ العادي أثناء لعبه وفوزه في اللعبة، كما ساعد ذلك في سهولة فهم التلميذ الأصم لإجراءات اللعبة؛ وهذا يتفق مع دراسة (Smilansky,1990).

ويتفق هذا مع ما أشار إليه كل من محمد عبد التواب وآمال جمعة (٢٠١٧: ٢٢٩-٢٣١) بأنه يجب دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مع أقرانهم العاديين ليتسنى لهم تعلم المهارات الاجتماعية والتواصلية المناسبة للقبول في المجتمع، ولتغيير اتجاهات العاديين نحوهم.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Musselman, et al., 1996) إيمان كاشف، (١٩٩٩) والتي أشارت إلي أن التلاميذ

ولاحظت الباحثة نظرات السعادة الممزوجة بالحماس والتحدى لدى التلاميذ أثناء اللعب، بل امتدت إلى ما بعد اللعب متمثلة في اهتمامهم وتساؤلهم عن ماهية اللعبة القادمة وموعد اللعب القادم مع أقرانهم العاديين، وتفسر الباحثة تشوق التلاميذ في ضوء استخدامها لألعاب مثيرة وجاذبة للانتباه وملائمة لمرحلة الطفولة.

كما تفسر الباحثة أيضاً هذه النتائج في ضوء فعالية دمج الصم مع أقرانهم العاديين في النشاط الرياضي دمجاً اجتماعياً، حيث يشير محمد عبد الواحد (٢٠٠١: ٢٧) أن مشاركة أطفال سامعين مع أطفال صم في الأنشطة الاجتماعية والرياضية يساعد على إكتساب مهارات اجتماعية مناسبة وخبرات إضافية تساعد على إكتساب مهارات تحقق توافقاً اجتماعياً مستقبلاً، وتساهم في تحسين بعض جوانب التوافق النفسي لدى الأصم وتقلل من شعوره بالوحدة فهي تحقق له تفاعل اجتماعي مبكر، كما أن مشاركة التلاميذ الصم أقرانهم العاديين في ألعاب رياضية جماعية يساعدهم على تعلم المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع أقرانهم العاديين، ويتيح لهم فرصة لتكوين صداقات (عبد الحكيم المطر وعادل حسن، ٢٠١٢: ٩٣).

وقد استعانت الباحثة بمعلم التربية الرياضية في تنفيذ جلسات البرنامج، وكانت

الصم المدمجين أكثر توافقاً وتكيفاً من التلاميذ المعزولين.

في ضوء ماسبق يلاحظ أن البرنامج حقق وأثبت فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين في المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم الصم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من أنواع المعالجة التجريبية.

جدول (٣): قيم (z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار (ويلكسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقائمة المهارات الاجتماعية ككل وأبعادها الفرعية

| الأبعاد | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|-----------------------|-----------|-------|-------------|-------------|--------|-------------------|
| التفاعل الاجتماعي | السالبة | 3 | 2.00 | 6.00 | 1.604 | 0.109 غير دالة |
| | الموجبة | 0 | 0.00 | 0.00 | | |
| | المتعادلة | 2 | | | | |
| | الكلية | 5 | | | | |
| التعاون | السالبة | 2 | 1.50 | 3.00 | 1.342 | 0.180 غير دالة |
| | الموجبة | 0 | 0.00 | 0.00 | | |
| | المتعادلة | 3 | | | | |
| | الكلية | 5 | | | | |
| التوكيدية الاجتماعية | السالبة | 1 | 4.00 | 4.00 | 0.368 | 0.713 غير دالة |
| | الموجبة | 3 | 2.00 | 6.00 | | |
| | المتعادلة | 1 | | | | |
| | الكلية | 5 | | | | |
| الضبط الذاتي | السالبة | 2 | 2.25 | 4.50 | 0.816 | 0.414 غير دالة |
| | الموجبة | 1 | 1.50 | 1.50 | | |
| | المتعادلة | 2 | | | | |
| | الكلية | 5 | | | | |
| الدرجة الكلية للقائمة | السالبة | 3 | 2.00 | 6.00 | 1.604 | 0.109 غير دالة |
| | الموجبة | 0 | 0.00 | 0.00 | | |
| | المتعادلة | 2 | | | | |
| | الكلية | 5 | | | | |

الألعاب الصغيرة وتنوع الأنشطة المستخدمة، حيث استخدمت الباحثة ألعاب مثيرة وجاذبة للانتباه وسهلة الأداء ومبتكرة وملائمة لطبيعة مرحلة الطفولة، وتدرجت في تقديمها للتلاميذ من الألعاب المألوفة والبسيطة إلى الألعاب الأكثر تعقيداً، كما تفسره في ضوء التدخل المبكر، حيث طُبق البرنامج على الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، فكلما كان التدخل مبكر مع الطفل وتم تعليمه المهارات الاجتماعية مبكراً كان له أثر وفعالية أكبر وتديم لمدة أطول، وتتفق مع ذلك دراسة (Monaghan, 2004؛ نعيمة سيد، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعالية التدخل المبكر في تحسين التفاعل الاجتماعي للمعاقين سمعياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في استمرار فعالية برامج الإرشاد باللعب والأنشطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، كما في دراسة (بديعة بنهان، ٢٠٠٥؛ مصطفى رفاعي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى فعالية الدمج الاجتماعي والدمج من خلال الأنشطة المختلفة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الصم والعاديين، كما تتفق أيضاً مع دراسة محمد يونس (٢٠١٣) التي أشارت إلى استمرار فعالية برنامج للألعاب الصغيرة في تنمية

يتضح من نتائج جدول (٣) أنه: توجد هناك ٣ حالات سالبة وحالتان متعادلة في الدرجة الكلية لقائمة المهارات الاجتماعية، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لقائمة المهارات الاجتماعية؛ حيث جاءت قيمة $Z = 1,604$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة المهارات الاجتماعية، وهذا يدل على استمرار فعالية برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين في المجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق جلساته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (ليلى صوان، ١٩٩١؛ أحمد العقاد، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى استمرار فعالية الألعاب الصغيرة مع فئة الصم، ولكن في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والعزلة الاجتماعية.

وتفسر الباحثة استمرار فعالية برنامج الألعاب الصغيرة الحالي يرجع إلى طبيعة

- التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج.
- وبذلك تشير نتائج هذا الفرض إلى أن التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين في المجموعة التجريبية قد استفادوا من الألعاب والأنشطة المستخدمة في البرنامج، وبالتالي إستمر أثر التدريب بعد شهر من تطبيق البرنامج، وهذا يعني استمرار فعالية برنامج الألعاب الصغيرة الحالى في تنمية المهارات الاجتماعية موضوع البحث لدى الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين. توصيات البحث:
- انطلاقاً مما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة اهتمام مدارس الأمل بتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، من خلال إشراكهم المستمر في الأنشطة.
 - ضرورة التدخل المبكر لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل الأصم.
 - الإهتمام بالألعاب الصغيرة من خلال أنشطة التربية الرياضية والمسابقات بين التلاميذ الصم، وبينهم وبين أقرانهم العاديين.
 - تكاتف الجهود المجتمعية للتوعية بتقبل الأصم في المجتمع ودمجه، مع مراعاة توفير المتطلبات اللازمة لتطبيق الدمج.
- عمل دورات تدريبية بانتظام لمعلمي ولآباء التلاميذ الصم تحت إشراف كليات التربية ومدارس الأمل للصم، لإطلاعهم على أحدث ما توصلت إليه الدراسات في مجال الإعاقة السمعية ومحاولة توظيفه.
- البحوث المقترحة:
١. فعالية الألعاب الصغيرة في خفض السلوك اللاتوافقي لدى الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 ٢. دراسة مقارنة لفعالية الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الذكور والإناث الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين.
 ٣. دراسة مقارنة لفعالية الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى (الصم وضعاف السمع) المدمجين مع أقرانهم العاديين.
 ٤. فعالية الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئات أخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة (كالأطفال زارعي القوقعة، المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، الأطفال المصابين باضطراب التوحد).
- قائمة المراجع
- ١- أبو النجا عز الدين (٢٠٠٧). الألعاب الصغيرة، القاهرة: المكتبة الوطنية.

- ٢- أحمد فوزي وبثينة فاضل (٢٠٠٥).
سيكولوجية الشخصية الرياضية،
الاسكندرية: المكتبة المصرية.
- ٣- أحمد العقاد (٢٠٠٢). تأثير الألعاب
الصغيرة والقصة الحركية على القدرات
الادراكية الحركية والعزلة الاجتماعية
للتلاميذ الصم البكم، مجلة بحوث
التربية الرياضية، كلية التربية
الرياضية، جامعة الزقازيق، العدد ٦٠،
المجلد ٢٥، الجزء الثاني، ٤٤-٧٠.
- ٤- أشرف نخلة (٢٠١٢). سيكولوجية
العلاج باللعب للأطفال ذوي الإحتياجات
الخاصة (الجزء الثاني)، الاسكندرية: دار
الفكر الجامعي.
- ٥- أمل حسن (٢٠٠٨). دور النشاطات
الرياضية والترويحية في حياة الأصم
وضعيف السمع، الندوة العلمية الثامنة
للإتحاد العربي للهينات العاملة في
رعاية الصم، المركز الوطني للبحوث
والدراسات، بغداد، ٦٠٧-٦٤٣.
- ٦- إيمان كاشف (١٩٩٩). فعالية برنامج
للأنشطة المدرسية في دمج الأطفال
المعاقين (عقلياً- سمعياً) مع الأطفال
العاديين، المؤتمر السنوي السادس-
جودة الحياة-مصر، مركز الإرشاد
النفسي، جامعة عين شمس، ٨٢١-
٨٨١.
- ٧- بديعة بنهان (٢٠٠٥). فاعلية الإرشاد
باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي
- لدى الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم
العاديين، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة
عين شمس، العدد ١٩، ٣٠٥-٣٤٢.
- ٨- حلمي إبراهيم وليلى فرحات (١٩٩٨).
التربية الرياضية والترويح للمعاقين،
القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩- حمدي وتوت ونهي الصواف (٢٠١٣).
الصم والدمج مع الأسوياء في التربية
البدنية والرياضة، القاهرة: مركز الكتاب
للنشر.
- ١٠- حمدي عرقوب (٢٠٠٧). فاعلية برامج
دمج الأطفال الصم في ضوء المكانة
الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
المعرفية وغير المعرفية، مجلة التربية
المعاصرة، القاهرة، العدد ٧٧،
المجلد ٢٤، ٩٥-١٤١.
- ١١- خالد الرشيدى، هشام عبد الله، حسين
النجار، صفاء حمودة، أيمن المحمدي
(٢٠١٥). المرجع في التربية الخاصة،
ط٢، الرياض: مكتبة الشقري .
- ١٢- خولة يحيى (٢٠١١). البرامج التربوية
للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط٤،
عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٣- سري بركات (٢٠١٤). مقدمة في
تأهيل المعوقين، الرياض: دار الزهراء.
- ١٤- سعدية بهادر (١٩٩٢). برامج تربية
أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية

- والتطبيق، ط ٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١٥- طريف شوقي (٢٠٠٣). **المهارات الإجتماعية والإتصالية**، القاهرة : دار الغرب للنشر والتوزيع .
- ١٦- عادل عبدالله (٢٠٠١). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين**، مجلة بحوث كلية الآداب، سلسلة الإصدارات الخاصة، جامعة المنوفية، العدد٧، ٣٧-٤٠.
- ١٧- عبد الحكيم المطر وعادل حسن (٢٠١٢). **التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
- ١٨- عبد المطلب القريطي (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٩- عبد المطلب القريطي (٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٠- عصام الصفدي (٢٠٠٧). **الإعاقة السمعية**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
- ٢١- عصام عواد (٢٠١٥). **المشكلات السمعية مقدمة في الإعاقة السمعية**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٢- علي حنفي (٢٠٠٢). **مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد٥٣، المجلد ١٢، ١٣٦-١٨١.
- ٢٣- علي الجبوري (٢٠١٦). **تعديل السلوك**، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ٢٤- عمرو بدران (٢٠٠٥). **برنامج ألعاب صغيرة لخفض السلوك العدوانى وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد٥٩، الجزء الثاني، ٣٨٦-٤١٧.
- ٢٥- فاطمة عبدالصمد (٢٠٠٣). **فعالية برنامج للإرشاد الأسرى فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٢٦- فؤاد الموافي (١٩٩٢). **فاعلية العلاج بممارسة الألعاب الرياضية الصغيرة في خفض مستوى الخجل في إطار تغيير وتثبيت مجموعة اللعب (دراسة**

- ٣٣- محمد عبد الواحد (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، العين: دار الكتاب الجامعي.
- ٣٤- محمد يونس (٢٠١٣). فعالية برنامج للألعاب الصغيرة في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.
- ٣٥- محمود مندوه (٢٠٠٣). ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تشخيصية علاجية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٣٦- مصطفى رفاعي (٢٠١٣). تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لدمج الطلاب العاديين مع أقرانهم الصم من خلال الأنشطة اللاصفية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣٧- مصطفى السايح (٢٠٠٧). موسوعة الألعاب الصغيرة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٣٨- نعيمة سيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدخل مبكر لعلاج تأخر النمو اللغوي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعياً، رسالة
- تجريبية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٨، ٢١١-٢٥٤.
- ٢٧- ليلي صوان (١٩٩١). تأثير برنامج ألعاب صغيرة على بعض مظاهر الاضطرابات السلوكية للتلاميذ الصم والبكم ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.
- ٢٨- مايفيل رضوان (٢٠٠٥). فعالية استخدام النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- ٢٩- مجدى فهيم وأميرة طه (٢٠١٥). تعليم المهارات الرياضية الأساسية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية، القاهرة: مؤسسة عالم الرياضة.
- ٣٠- محمد صوالحة (٢٠١٥). علم نفس اللعب، ط٧، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣١- محمد عبد الله (٢٠٠٥). مدخل في الألعاب الصغيرة، الزقازيق: المتحدون للطباعة.
- ٣٢- محمد عبد التواب وآمال جمعة (٢٠١٧): البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (مفاهيم وتطبيقات)، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- 46- Barimani, S., Asadi, J., & Khajevand, A. (2018). A Comparison between the Effectiveness of Game Therapy and Emotional Intelligence Training on Social Compatibility and Communicative Skills of Exceptional Primary School Hyperactive and Deaf Children. **International Journal of Pediatrics**, 6(5), 7653-7666.
- 47- Bear, G. G., Clever, A., & Proctor, W. A. (1991). Self-perceptions of nonhandicapped children and children with learning disabilities in integrated classes. **The Journal of Special Education**, 24(4), 409-426.
- 48- Cambra, C. (2002). Acceptance of deaf students by hearing students in regular classrooms. **American Annals of the Deaf**, 147(1), 38-45.
- 49- Cappelli, M., Daniels, T., Duriex, A., & McGrath, P. (1995). Social development of children with hearing impairments who are integrated into general education classrooms. **Journal of Volta Review**, 97(3), 197-208.
- 50- Kluwin, T. N., & Gonsler, W. (1994). A Single School Study of Social Integration of Children with and without Hearing Losses in a Team Taught indergarten. **ACEHI Journal/Revue ACEDA**, 20(3), 74-87.
- 51- Laugen, N. J., Jacobsen, K. H., Rieffe, C., & Wichstrom, L. (2017). Social skills in preschool children with unilateral and mild bilateral hearing loss. **Deafness & Education International**, 19(2), 54-62.
- 52- Macklin, G. F., & Matson, J. L. (1985). A comparison of social behaviors among non handicapped and hearing impaired
- دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٣٩- نهى أبوسعده (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤٠- هلا السعيد (٢٠١١). الدمج بين جدية التطبيق والواقع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤١- وديع التكريتي (٢٠١٢). المرشد في الألعاب الصغيرة لكافة المراحل الدراسية، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- ٤٢- وليد خليفة وسريناس وهدان (٢٠١٤). التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم- النظريات-والبرامج)، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- 43- Adkins, G. (2008). Job-related social skills training with female prisoners. **Behavior modification**, 56, 95- 112.
- 44- Akamatsu, T. & Stewart, D. (2002). A model for effective practice: Dialogic inquiry with students who are deaf. **Exceptional Children**, 68 (4), 485-489.
- 45- Alan, C. (2008). How do early stages of information processing influence social skills in patient with anxiety?, **Behavior Research and Therapy** , 27,188- 201.

-
- disadvantaged children:**
Preschool Children. New York, NY: Wiley.
- 57- Story, K., & Miner, C. (2011). **Systematic instruction of functional skills for students and adults with disabilities**, Charles Thomas, Publisher, LTD.
- 58- Suarez, M. (2000). Promoting social competence in deaf students: The effect of an intervention program. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 5(4), 323-333.
- 59- Van Eldik, T. T. (1994). Behavior problems with deaf Dutch boys. **American Annals of the Deaf**, 139(4), 394-399.
- 60- Van Gorp, S. (2001). Self-concept of deaf secondary school students in different educational settings. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 6(1), 54-69
- children. Behavioral Disorders. **Behavioral Disorders**, 11(1), 60-65.
- 53- Monaghan, C. L. (2004). The effects of social skills training on peer interactions among elementary-age children with hearing impairment, **Ph.D, The University of Southern Mississippi.**
- 54- Musselman, C., Mootilal, A., & MacKay, S. (1996). The social adjustment of deaf adolescents in segregated, partially integrated, and mainstreamed settings. **The Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 1(1), 52-63.
- 55- Nangle, D. W., Hansen, D. J., Erdley, C. A., & Norton, P. J. (Eds.). (2010). **Practitioner's guide to empirically based measures of social skills**. Springer Science & Business Media.
- 56- Smilansky, S. (1990). **The effects of sociodramatic play on**